مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 26 يوليو 2025
Volume 26 July 2025
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم استلام الورقة بتاريخ: 15/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 2025/8/06م

واقع تطبيق بعض معايير الاعتماد المؤسسي في المعهد العالي لتقنيات علوم البحار بصبراتة من وجهة نظر الموظفين وأعضاء هيئة التدريس

ورده حسين ضو هبهب
محاضر/ نظم المعلومات – المعهد العالي لتقنيات علوم البحار صبراتة– ليبيا
warda64hb@gmail.com
حمزة عبدالسلام سعد الوحيشى
محاضر/ إدارة أعمال – المعهد العالي لتقنيات علوم البحار صبراتة – ليبيا
helwaheshi@gmail.com

المستخلص:

يهدف البحث إلى تقييم تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي في المعهد العالي لتقنيات علوم البحار بصبراتة من وجهة نظر موظفيه وأعضاء هيئة التدريس، وتحليل مدى الوعي بهذه المعايير، وتقييم دور القيادة الأكاديمية في تطبيقها، اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبيان كأداة جمع بيانات، حيث تم توزيع الاستبيان على عينة مكونة من 87 فرداً من أعضاء هيئة التدريس والموظفين في المعهد محل البحث، وتم تحليل البيانات باستخدام الأسلوب الإحصائي الوصفي من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.

أظهرت نتائج البحث أن هناك وعياً متوسطاً بمعايير الاعتماد المؤسسي، إلا أن تطبيق هذه المعايير في مجالات التدريس والإدارة ما يزال غير فعّال بما يكفي، كما كشف البحث عن وجود تحديات عدة، منها نقص الموارد المالية والبشرية، وضعف ثقافة الجودة، بالإضافة إلى ضعف آليات التقييم الفعّالة من ناحية أخرى، تبين أن دور القيادة الأكاديمية والإدارية في دعم تطبيق المعايير كان محدوداً، بالرغم من أهمية بعض الإجراءات، مثل زيادة الدعم المالي والتدريب.

اقترح البحث تحسين التدريب على معايير الاعتماد المؤسسي، وتعزيز الموارد المالية والبشرية، ووضع آليات تقييم فعّالة، كما أوصى بزيادة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 15/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 06/8/2025م

التقييم وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد عبر الأنشطة التوعوية، بالنسبة للمقترحات، أوصى البحث بإنشاء وحدة متخصصة لتدريب الموظفين، وتطوير خطة إستراتيجية لتحسين الأداء الأكاديمي بناءً على نتائج التقييم المستمر.
الكلمات المفتاحية : معايير الاعتماد المؤسسي ، الموظفين وأعضاء هيئة التدريس، المعهد العالي لتقنيات علوم البحار بصبراتة.

The Reality of Implementing Some Institutional Accreditation Standards at the Higher Institute of Marine Sciences and Technologies in Sabratha from the Perspectives of Staff and Faculty Members

Warda Hussein Daw Hebheb

Information Systems Specialization - Higher Institute of Marine Sciences and Technologies, Sabratha - Libya

warda64hb@gmail.com

Hamza Abdulsalam Saad Al-Wahishi

Business Administration Specialization - Higher Institute of Marine Sciences and Technologies, Sabratha- Libya

helwaheshi@gmail.com

Abstract:
This study aimed to evaluate the application of institutional accreditation standards at the Higher Institute of Marine Sciences Technologies in Sabratha from the perspective of its employees and faculty members, analyze the level of awareness of these standards, and assess the role of academic leadership in their implementation. The study relied on the descriptive-analytical approach using a questionnaire as a data collection tool. The questionnaire was distributed to a sample of 87 individuals, including faculty members and staff at the institute. Data were analyzed using descriptive

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 15/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 06/8/2025م

statistical methods, calculating means, standard deviations, and percentages.
The results showed a moderate level of awareness regarding institutional accreditation standards, yet the application of these standards in the fields of teaching and administration remains insufficiently effective. The study also revealed several challenges, including a lack of financial and human resources, weak quality culture, and inadequate effective evaluation mechanisms. On the other hand, the role of academic and administrative leadership in supporting the implementation of standards was limited, despite the importance of some measures such as increased financial support and training.
Regarding recommendations, the study suggested improving training on institutional accreditation standards, enhancing financial and human resources, and establishing effective evaluation mechanisms. It also recommended increasing faculty participation in evaluation and promoting a culture of quality and accreditation through awareness activities. As for proposals, the study advised establishing a specialized unit to train staff and developing a strategic plan to improve academic performance based on continuous evaluation results.
Keywords: Institutional Accreditation Standards, Employees and Faculty Members, Higher Institute of Marine Sciences Technologies in Sabratha.

مقدمة:

تتجه مؤسسات التعليم العالي في العصر الحديث إلى تعزيز جودة مخرجاتها من خلال تبني معايير علمية دقيقة، تهدف إلى تحسين الأداء الأكاديمي والإداري، تسعى هذه المؤسسات إلى تطبيق مفاهيم الاعتماد المؤسسي كأداة فاعلة لضمان الجودة وتحقيق التميز المؤسسي، وتُعزّز معايير الاعتماد المؤسسي ثقافة التقييم الذاتي والتحسين المستمر داخل المؤسسات التعليمية، من خلال التركيز على الأداء المؤسسي الشامل، وجودة البرامج الأكاديمية، وكفاءة الكادر البشري، وتُسهم هذه المعايير في رفع مستوى الأداء، وتوفير بيئة تعليمية تتسم بالشفافية والمساءلة والجودة المستدامة. يواجه التعليم العالي في ليبيا، وخاصة التعليم التقني،

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 15/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 2025/8/06م

مجموعة من التحديات المرتبطة بالبنية التحتية والتمويل، والموارد البشرية، ومتطلبات سوق العمل، يُحاول المعهد العالي لتقنيات علوم البحار بصبراتة بوصفه أحد مؤسسات التعليم التقني، مواكبة هذه التحديات من خلال تبني معايير الاعتماد المؤسسي ضمن خططه التطويرية. يُبرز هذا البحث أهمية تقييم واقع تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي داخل المعهد من وجهة نظر العاملين فيه، باعتبارهم جزءًا محوريًا في تنفيذ السياسات والإجراءات المؤسسية. يركّز البحث على جمع بيانات موضوعية من الموظفين وأعضاء هيئة التدريس، بهدف التعرف على درجة الوعي، ومستوى التطبيق، والمعوقات التي قد تحد من فاعلية الاعتماد. تُوفّر نتائج هذه البحث إطاراً تحليلياً يساعد في تحسين بيئة العمل داخل المعهد، وتعزيز أداء الأقسام الأكاديمية والإدارية، بما يتوافق مع متطلبات الجودة والاعتماد. تسهم هذه النتائج في اقتراح توصيات عملية قابلة للتنفيذ تسهم في تطوير نظم العمل المؤسسي، ورفع كفاءة العمليات التعليمية والبحثية والإدارية.

الدراسات السابقة :

1- **دراسة الصويعي وبوحنيك،(2019) بعنوان: مدى تطبيق بعض معايير الاعتماد المؤسسي لضمان الجودة بالجامعات الليبية (جامعتي بنغازي والمرقب نموذجًا)**، هدفت الدراسة إلى قياس مدى تطبيق الجامعات الليبية لمعايير الاعتماد المؤسسي، وشملت معايير مثل: جودة هيئة التدريس وشفافية البحث العلمي، والتحسين المستمر، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وطبّقا استبانة على عينة قوامها (257) من أعضاء هيئة التدريس، كشفت النتائج عن تدني مستوى التطبيق العام للمعايير في الجامعتين، وأوصت بضرورة زيادة التوعية الإدارية والمهنية بمفاهيم الجودة المؤسسية.

2-دراسة عبد الحفيظ والمصراتي وبازينة، (2021) بعنوان:مدى تطبيق معايير الاعتماد البرامجي للدراسة الجامعية من وجهة نظر رؤساء أقسام الجودة بكليات جامعة بنغازي.

سعت هذه الدراسة إلى تقييم مدى تطبيق كليات جامعة بنغازي لمعايير الاعتماد البرامجي مثل (البرامج التعليمية، المرافق، جودة الأداء التدريسي وخدمات الدعم)، اعتمدت على

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 15/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 06/8/2025م

المنهج الوصفي التحليلي واستبانة وُزّعت على 30 مشاركاً من رؤساء الجودة بالكليات، أبرزت النتائج تفاوتًا في مستويات التطبيق حيث جاء البرنامج التعليمي في أدنى مستوى بينما حققت خدمات الدعم والمرافق تقييمًا أعلى، وأوصى الباحثون بإعادة هيكلة البرامج الأكاديمية وتطويرها بما يواكب متطلبات الجودة .

2- **دراسة حسين والدرة والمعشني،(2023) بعنوان: أثر تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي على كفاءة الأداء المؤسسي في جامعة ظفار – سلطنة عمان،** هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي (الحوكمة، البحث، خدمة المجتمع، خدمات الدعم)، وكفاءة الأداء المؤسسي، استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ حجم العينة 203 من أعضاء هيئة التدريس والإداريين، مع استخدام نموذج المعادلة الهيكلية SEM لتحليل البيانات، أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين أغلب المعايير وكفاءة الأداء، باستثناء خدمات الدعم الأكاديمي، وأوصت الدراسة بتطوير هذه الخدمات وتعزيز الشراكة مع المجتمع المحلـــي.

3- **دراسة الهاشمي،(2015)،بعنوان: دور المكتبة الجامعية في الاعتماد المؤسسي – جامعة بيروت العربية،** تناولت هذه الدراسة دور المكتبة الجامعية في دعم مؤشرات الاعتماد المؤسسي خصوصًا في توثيق البيانات، توفير المصادر، وخدمة البحث العلمي، استخدم الباحث منهج دراسة الحالة بتحليل وثائق اعتماد FIBAA .توصلت النتائج إلى أن المكتبة ساهمت بشكل فعال في تلبية متطلبات الاعتماد من خلال أنظمة الفهرسة الإلكترونية وتوثيق المراجع، وأوصت بدمج المكتبات في السياسات المؤسسية للجودة.

4- **دراسة الشريجي،(2024)، بعنوان: مدى توفر متطلبات معايير الاعتماد المؤسسي بكليات جامعة المرقب من وجهة نظر رؤساء أقسام الجودة،** هدفت الدراسة إلى معرفة مدى توفر معايير الاعتماد المؤسسي التسعة وفق الإطار الوطني الليبي للاعتماد، اعتمدت على المنهج المسحي واستخدمت استبانة طُبقت على 22 من رؤساء أقسام الجودة، أظهرت النتائج أن المعايير تتوفر بدرجة متوسطة مع ضعف ملحوظ في خدمات المجتمع والبنية التحتية، وأوصى الباحث بتكثيف التدريب وتخصيص موارد فنية وإدارية لتفعيل عمليات التحسين المستمر .

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 15/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 06/8/2025م

أظهرت الدراسات السابقة تفاوتاً في وعي وتطبيق معايير الاعتماد المؤسسي، وركّزت غالبًا على الجامعات العامة دون تغطية المؤسسات التقنية أو البحرية، كما أغفلت العلاقة بين وعي العاملين ودور القيادة في التطبيق، وتميّز البحث الحالي بتركيزه على المعهد العالي لتقنيات علوم البحار بصبراتة، وبتناوله خمسة أبعاد مترابطة توضح واقع تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي بالمعهد وتضيف من الناحية النظرية فهماً أعمق للعلاقة بين الثقافة المؤسسية والاعتماد المؤسسي، ومن الناحية التطبيقية تقدم توصيات قابلة للتنفيذ لتحسين الأداء المؤسسي.

مشكلة البحث:

تشير العديد من الدراسات إلى وجود تفاوت كبير في درجة الوعي بمعايير الاعتماد المؤسسي في مؤسسات التعليم العالي، مما يؤثر بشكل مباشر على جودة تطبيق هذه المعايير، وفقًا لدراسة حسين والدرة والمعشني (2023)، فقد تم رصد قلة الفهم الكافي للمعايير من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس، مما يعرقل عملية التطبيق الفعّال، كما أظهرت دراسة عبد الحفيظ والمصراتي (2021) أن نقص التدريب المستمر والتطوير المهني يعد من أكبر التحديات التي تواجه تطبيق معايير الاعتماد بالإضافة إلى ذلك، كشفت دراسة الشريجي (2024) أن غياب آليات التقييم الفعالة يعد من المعوقات الرئيسية التي تؤثر في تحسين الأداء المؤسسي وضمان جودة التعليم. وفي سياق مشابه، أشار الصويعي وبوحنيك (2019) إلى أن ضعف الدعم الإداري والتنسيق بين الأقسام المختلفة يشكل عائقًا أمام تحقيق معايير الاعتماد المؤسسي، وبناءً على ذلك، تتبلور مشكلة البحث في التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية، بما في ذلك نقص الوعي والتدريب والدعم الإداري، مما يؤثر سلبًا على تطبيق معايير الاعتماد.

- **ما واقع تطبيق بعض معايير الاعتماد المؤسسي في المعهد العالي لتقنيات علوم البحار بصبراتة من وجهة نظر الموظفين وأعضاء هيئة التدريس؟**

تساؤلات البحث:

1. ما مدى وعي موظفي المعهد وأعضاء هيئة التدريس بمعايير الاعتماد المؤسسي ؟

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 15/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 06/8/2025م

2. إلى أي مدى يتم تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي في مجالات التدريس، والإدارة، والبحث العلمي ؟
3. ما أبرز التحديات التي تواجه المعهد في تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي ؟
4. ما الدور الذي تؤديه القيادة الأكاديمية والإدارية في دعم تطبيق هذه المعايير ؟
5. كيف يتم تقييم الأداء وفق معايير الاعتماد المؤسسي، وما أثر ذلك على جودة التعليم والخدمات ؟

فرضيات البحث:

1. هناك وعي متوسط إلى منخفض لدى موظفي المعهد وأعضاء هيئة التدريس بمعايير الاعتماد المؤسسي.
2. لا يتم تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي بفعالية كافية في مختلف مجالات المعهد.
3. توجد تحديات كبيرة مثل نقص الموارد والتدريب تحد من فاعلية تطبيق المعايير.
4. لا تؤدي القيادة الأكاديمية والإدارية دوراً كافياً في دعم الاعتماد المؤسسي.
5. لا توجد آليات تقييم منتظمة تسهم في تحسين جودة الأداء استناداً إلى المعايير.

أهداف البحث:

1. التعرف على مستوى وعي العاملين في المعهد بمعايير الاعتماد المؤسسي.
2. تقييم مدى تطبيق المعايير في مجالات العمل المختلفة بالمعهد.
3. تحديد التحديات التي تواجه المعهد في تطبيق الاعتماد المؤسسي.
4. تحليل دور القيادة الأكاديمية والإدارية في دعم تطبيق المعايير.
5. دراسة آليات تقييم الأداء المرتبطة بالاعتماد ومدى مساهمتها في تحسين الجودة.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 15/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 06/8/2025م

أهمية البحث:

أولًا: الأهمية النظرية:

1. يسهم البحث في إثراء المعرفة النظرية حول واقع تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي في مؤسسات التعليم التقني البحري، وهو مجال لا يزال محدود البحث في السياق الليبي، ويحتاج إلى مزيد من التحليل والبحث.
2. يساعد في بناء إطار علمي يمكن الاستناد إليه لإجراء دراسات مماثلة في مؤسسات تعليمية أخرى، بما يدعم الجهود البحثية الهادفة إلى تطوير أنظمة الجودة والاعتماد في التعليم العالي.
3. يوضّح البحث الدور الذي تؤديه معايير الاعتماد المؤسسي في تحسين الأداء الأكاديمي والإداري، من خلال الربط بين الوعي المؤسسي بهذه المعايير وفاعلية تنفيذها على أرض الواقع.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

1. يوفّر مؤشرات دقيقة لإدارة المعهد حول مدى تطبيق معايير الاعتماد، وتُسهم في الكشف عن مكامن القوة والضعف، مما يساعد على تبنّي استراتيجيات واقعية للتحسين المؤسسي.
2. يقدّم تغذية راجعة مباشرة من العاملين داخل المؤسسة التعليمية، مما يوفّر أساسًا موضوعيًا لصياغة قرارات إدارية تعزز من جودة الأداء الأكاديمي والإداري.
3. يسهِم في اقتراح حلول قابلة للتنفيذ للتحديات المرتبطة بالموارد، والتدريب، والدعم القيادي، مما يدعم الجهود المؤسسية نحو تحقيق متطلبات الاعتماد المؤسسي بفعالية واستدامة.

حدود البحث:

1-المجال المكاني: يقتصر هذا البحث على المعهد العالي لتقنيات علوم البحار في مدينة صبراتة، باعتباره مجال البحث الميداني.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 15/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 06/8/2025م

2-المجال البشري يشمل مجتمع البحث أعضاء هيئة التدريس والموظفين الإداريين والفنيين العاملين بالمعهد، باعتبارهم الفئة المعنية بتطبيق ومتابعة معايير الاعتماد المؤسسي.

3-المجال الزمني: تم إجراء البحث خلال الفترة الممتدة من مارس إلى يونيو 2025، وهي الفترة التي تم خلالها توزيع استمارات الاستبانة وتحليلها وكتابة الجانب النظري.

متغيرات البحث:

1- المتغير المستقل: مستوى الوعي بمعايير الاعتماد المؤسسي، **ويشمل** معرفة المعايير، التدريب عليها توفر المصادر، وفهم أثرها على الأداء.

2- المتغير التابع: درجة تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي، ويشمل مدى التطبيق في مجالات التدريس الإدارة، التقييم المؤسسي، المشاركة، والتحسين.

المصطلحات والمفاهيم:

1-الاعتماد المؤسسي: لغوياً: الاعتماد" يأتي من الفعل "اعتمد"، الذي يعني الوثوق أو التأكد من شيء أو شخص، أما "المؤسسة" فهي منشأة أو منظمة تعمل ضمن إطار محدد (المعجم الوسيط، 2004، ص 12).

اصطلاحياً: هو عملية تقييم ذاتية وخارجية ينفذها هيئات معتمدة لتحديد مدى استيفاء المؤسسة التعليمية لمعايير الجودة الشاملة (السيد، 2017، ص 112).

إجرائياً: هو درجة التزام المعهد العالي لتقنيات علوم البحار بصبراتة ببنود ومعايير هيئة الاعتماد الوطني الليبي، كما يتضح من استجابات الموظفين وأعضاء هيئة التدريس في الاستبانة.

2- معايير الاعتماد المؤسسي: لغوياً: "المعيار" يعني المقياس الذي يُقاس عليه مدى تطابق شيء مع شيء آخر، و"الاعتماد المؤسسي" يشير إلى تصديق أو تأكيد كفاءة المؤسسة وفقًا لمجموعة من المقاييس (المعجم العربي الحديث، 2007، ص 45).

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 15/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 2025/8/06م

اصطلاحياً: هو مجموع من المتطلبات والمقاييس المعتمدة من هيئة الاعتماد، التي تُستخدم لتقييم الجوانب الأكاديمية والإدارية، وجودة البرامج، وكفاءة الموارد البشرية (الحمداني، 2020، ص 88).

إجرائياً: تعني مجموعة المعايير والمقاييس التي تحددها هيئات الاعتماد لتقييم مدى التزام المعهد العالي لتقنيات علوم البحار بصبراتة بالجودة الأكاديمية والإدارية في مختلف المجالات الأكاديمية والإدارية، ويُقاس تطبيقها من خلال آراء موظفي المعهد وأعضاء هيئة التدريس.

3- الثقافة المؤسسية للجودة: لغوياً: الثقافة" هي مجموعة من العادات والأفكار والسلوكيات المتبعة داخل مجموعة معينة، و"الجودة" تعني الكفاءة العالية في أداء أو منتج معين (المعجم الوسيط، 2004، ص 159).
اصطلاحياً: هي نمط السلوك الجماعي والقيمي داخل المؤسسة الذي يعزز مفهوم الجودة والاعتماد كمكون جوهري في العمل المؤسسي (الهاشمي، 2018، ص 45).

إجرائياً: هي مدى اعتقاد الموظفين بأهمية الجودة والاعتماد، وإتباعهم الممارسات الداعمة لها كما يُقاس عبر عنصر "ضعف ثقافة الجودة" في قسم تحديات الاستبانة.
4- التقييم المؤسسي: لغوياً: "التقييم" هو تحديد قيمة أو جودة شيء بناءً على معايير محددة، و"المؤسسي" يشير إلى شيء متعلق بالمؤسسة أو المنظمة (المعجم العربي المعاصر، 2010، ص 145). **اصطلاحيًا: هو** عملية منهجية لقياس مدى تنفيذ وتطبيق المعايير داخل المؤسسة، تشمل جمع البيانات، المؤشرات، المراجعة الذاتية، وتحليل النتائج (جواد، 2019، ص 67). **إجرائياً: هو** الواقع العملي لآليات التقييم (مثل الأقسام المسؤولة، التكرار، استخدام النتائج)، كما ورد في عناصر "التقييم وتحسين المعايير" في الاستبانة.
5- القيادة الأكاديمية والإدارية: لغوياً: "القيادة" تعني التوجيه والإدارة للمجموعة نحو هدف معين، بينما "الأكاديمية" تشير إلى الأمور المتعلقة بالتعليم، و"الإدارية" تتعلق بالشؤون التنظيمية (المعجم الوسيط، 2004، ص 120). **واصطلاحيًا:**هي مجموع الأفراد من

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 15/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 2025/8/06م

الإداريين والمديرين والمسؤولين الأكاديميين الذين لديهم قدرة على اتخاذ قرارات إستراتيجية تنعكس على تطبيق الجودة والاعتماد (الدييدي، 2017، ص 102). **إجرائياً:** هي الجهود الإدارية والأكاديمية في تقديم التدريب والمال والتواصل والأنشطة التوعوية، كما يقيسها قسم "دور القيادة" في استمارة الاستبانة.

مدخل إلى مفاهيم الجودة والاعتماد في التعليم العالي :

نشأة وتطور مفهوم الجودة:

تطور مفهوم الجودة على مر العصور بداية من القرنين التاسع عشر والعشرين، حيث بدأت الصناعة في استخدام طرق للتحكم في الجودة مثل "إدوارد ديمنغ" و"جوزيف جوران" الذين قدموا نماذج معروفة في الرقابة على الجودة (Deming, 1986, p23). كما تطور المفهوم ليشمل التعليم العالي، حيث أصبح يركز على تحسين العمليات التعليمية وضمان تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة، مما دفع المؤسسات الأكاديمية إلى تبني أساليب متكاملة لضمان الجودة (جروان، 2012، ص41)، ويعد التوجه نحو الجودة في التعليم خطوة نحو تحسين الأداء الأكاديمي والحوكمة داخل المؤسسات التعليمية (الدييدي، 2017، ص75).

مفهوم الاعتماد المؤسسي ومقارنته بالاعتماد البرامجي:

يعرف الاعتماد المؤسسي بأنه عملية تقويم شاملة للمؤسسة التعليمية ككل للتأكد من التزامها بمعايير الجودة، مثل الحوكمة والإدارة والموارد (الجنابي، 2021، ص55)، بالمقابل، يركز الاعتماد البرامجي على تقويم برنامج أكاديمي معين داخل المؤسسة وفق معايير خاصة بالمجال الأكاديمي (الحديدي، 2018، ص82)، يؤكد الاعتماد المؤسسي على استمرارية التحسين على مستوى المؤسسة بأكملها، بينما يسعى الاعتماد البرامجي لضمان الكفاءة الأكاديمية في تخصص معين (الجندي، 2015، ص. 39).

أهمية الاعتماد لضمان جودة التعليم:

يسهم الاعتماد في تعزيز جودة التعليم الأكاديمي من خلال تحديد معايير قياسية تلتزم بها المؤسسات التعليمية، مما يعزز من التنافسية والسمعة المؤسسية (اليونسكو، 2015، ص21). كما يضمن الاعتماد أن المؤسسات تتبنى تحسينات مستمرة في جميع جوانب التعليم، بما في ذلك المناهج، والموارد، والإدارة (الخولي، 2019، ص64)، علاوة على

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

ذلك، يسهم الاعتماد في تعزيز الثقة بين الطلاب والمجتمع الأكاديمي، مما يؤدي إلى تحسين مخرجات التعليم وضمان توافقها مع احتياجات سوق العمل (الطائي، 2020، ص. 108).

معايير الاعتماد المؤسسي في السياق الدولي والعربي:

تعتمد المؤسسات الأكاديمية في السياقات الدولية والعربية على معايير محددة لضمان جودة التعليم، حيث تتبنى المعايير العالمية مثل تلك التي وضعتها هيئات الاعتماد الأمريكية والأوروبية لضمان الجودة في التعليم العالي (علي، 2020، ص93)، في السياق العربي، تقوم العديد من البلدان بتطوير معايير متوافقة مع المعايير العالمية، مع مراعاة خصوصيات كل دولة (الدييدي، 2017، ص75)، يعتمد الاعتماد في هذا السياق على التأكد من أن المؤسسات تلتزم بأفضل الممارسات الأكاديمية والإدارية في جميع العمليات الأكاديمية (جروان، 2012، ص. 41).

معايير الاعتماد المؤسسي في ليبيا :

الإطار الوطني الليبي للاعتماد وضمان الجودة:

تم تطوير الإطار الوطني الليبي للاعتماد وضمان الجودة من قبل الهيئة الوطنية لضمان الجودة في التعليم العالي، حيث يتضمن هذا الإطار معايير تتعلق بإدارة الجودة، المناهج، البحث العلمي والموارد البشرية (السنوسي، 2017، ص58)، يهدف هذا الإطار إلى تحسين التعليم العالي في ليبيا من خلال تحقيق التوازن بين المعايير المحلية والعالمية (الشريف، 2019، ص. 82).

معايير المركز الوطني لضمان الجودة والاعتماد المؤسسي:

وضع المركز الوطني لضمان الجودة في ليبيا معايير تشمل القيادة المؤسسية، البرامج الأكاديمية البحث العلمي، والمشاركة المجتمعية (الحديدي، 2018، ص82)، يتم التركيز على دور القيادة في تحفيز التحسين المستمر، وتطوير البرامج لتلبية احتياجات سوق العمل، وتعزيز البحث العلمي الذي يدعم التنمية الوطنية (الخولي، 2019، ص64)، كما

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 15/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 2025/8/06م

يتم متابعة مؤشرات الأداء وتحقيق الجودة عبر آليات داخلية وخارجية لضمان تطبيق هذه المعايير (الدييدي، 2017، ص75).

التحديات المحلية لتطبيق هذه المعايير في المؤسسات الليبية:

تواجه المؤسسات التعليمية في ليبيا تحديات عدة في تطبيق معايير الاعتماد، من أبرزها نقص الموارد المالية والبشرية، مما يعوق قدرة المؤسسات على تحقيق المعايير بفعالية (الهاشمي، 2017، ص42)، كما تسهم قلة البنية التحتية المناسبة وضعف الرقابة في تقليل تأثير تطبيق هذه المعايير (البحري، 2020، ص29)، وهذه التحديات تؤثر بشكل كبير على القدرة المؤسسية لتطبيق عملية التحسين المستمر بشكل فعّال.

واقع التطبيق في بعض الجامعات والمعاهد الليبية:

تُظهر الدراسات أن العديد من الجامعات الليبية تواجه صعوبة في تطبيق معايير الاعتماد بسبب ضعف ثقافة الجودة والتحديات المرتبطة بالتدريب والتطوير المهني (الجبالي، 2021، ص. 74). ومع ذلك، بدأت بعض الجامعات في تبني معايير الجودة واعتمادها، خاصة في مجالات القيادة والإدارة الأكاديمية، مما ساعد على تحقيق بعض التحسينات في مستوى الأداء الأكاديمي (العلي، 2018، ص56).

الوعي المؤسسي بمعايير الاعتماد:

مفهوم الوعي المهني بالمعايير:

يُعرَّف الوعي المهني بمعايير الاعتماد على أنه فهم المؤسسة التعليمية للمتطلبات الضرورية لتطبيق معايير الجودة والاعتماد (سامي، 2018، ص67)، هذا الوعي يشمل معرفة جميع جوانب العمل الأكاديمي والإداري التي تؤثر في تحقيق جودة التعليم، مثل المناهج، القيادة، والبحث العلمي (المهدي، 2020، ص،39).

العوامل المؤثرة في مستوى الوعي (التدريب – الثقافة المؤسسية – القيادة):

تؤثر عدة عوامل في مستوى الوعي المؤسسي بالمعايير، من بينها التدريب المتخصص لأعضاء الهيئة الأكاديمية والإدارية، والثقافة المؤسسية التي تشجع على التحسين المستمر،

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 15/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 06/8/2025م

وكذلك القيادة التي تسهم في توجيه الجهود وتوفير الموارد اللازمة لتحقيق الاعتماد (العلي، 2018، ص56) فالتدريب الفعّال والبيئة المؤسسية الداعمة يعدان أساسيين في تعزيز الوعي وتحقيق الاعتماد المؤسسي (المهدي، 2020، ص39).

دور التوعية والتدريب في رفع مستوى الجاهزية المؤسسية للاعتماد:

يُعد التدريب والتوعية من الأدوات الأساسية في رفع مستوى الجاهزية المؤسسية للاعتماد، إذ يساعد التدريب في تزويد العاملين بالمعرفة والمهارات اللازمة للتعامل مع معايير الاعتماد وتحقيق الجودة (سامي، 2018، ص67)، كما تؤدي التوعية دوراً كبيراً في نشر ثقافة الجودة داخل المؤسسة، مما يسهم في تحفيز الجميع على الالتزام بالمعايير وضمان تحسين الأداء المؤسسي (الراشد، 2019، ص. 52).

التحديات والعوائق المؤسسية في تطبيق المعايير :

1- **الموارد البشرية والمالية:** تعد الموارد البشرية والمالية من أكبر العوائق التي تواجه المؤسسات في تطبيق معايير الجودة والاعتماد، حيث تحتاج هذه المعايير إلى استثمارات كبيرة في تدريب الموظفين وتوفير الإمكانات اللازمة لتحقيق التحسينات المطلوبة (الهاشمي، 2017، ص42)، يؤدي نقص هذه الموارد إلى ضعف القدرة على تنفيذ المعايير بكفاءة (العلي، 2018، ص56).

2- **غياب البنية التحتية والرقابة:** يُعد غياب البنية التحتية التكنولوجية المناسبة أحد التحديات التي تعيق تطبيق المعايير، يحتاج الأمر إلى تحسين تقنيات التعليم وتوفير الدعم التكنولوجي الكافي لضمان فاعلية التعليم وجودته (البحري، 2020، ص29)، بالإضافة إلى ذلك، يؤدي غياب الرقابة المستمرة إلى تقليل الفاعلية في تطبيق معايير الجودة (الجبالي، 2021، ص74).

3- **ضعف ثقافة الجودة:** ضعف ثقافة الجودة داخل بعض المؤسسات التعليمية يعد من أبرز العوائق في تطبيق المعايير تتطلب الجودة مؤسسات تعليمية قادرة على دمج هذه

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 15/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 2025/8/06م

الثقافة في جميع الجوانب الأكاديمية والإدارية، ولكن ضعف الوعي بهذه الثقافة يعوق عملية التحسين (السنوسي، 2017، ص58).

4- تحديات القيادة والإدارة الأكاديمية: تواجه العديد من المؤسسات التربوية تحديات في القيادة والإدارة الأكاديمية، مثل غياب الاستراتيجيات الواضحة وتحديات في اتخاذ القرارات المؤسسية الفعّالة التي تدعم تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي (الخولي، 2019، ص. 64).

دور القيادة والتقييم في تحقيق الجودة المؤسسية :

مفهوم القيادة الأكاديمية والإدارية ودورها في دعم الجودة:

تعد القيادة الأكاديمية والإدارية أساساً لتحقيق الجودة المؤسسية من خلال وضع استراتيجيات متكاملة، وضمان الالتزام بمعايير الجودة، وتوفير بيئة داعمة لتحسين الأداء الأكاديمي والإداري (سامي، 2018، ص67)، تؤدي القيادة دوراً في تحفيز المؤسسات على تبني معايير الجودة والتطوير المستمر، مما يساعد في تحسين مخرجات التعليم (الراشد، 2019، ص52).

أنظمة التقييم الذاتي والتحسين المستمر:

تؤدي أنظمة التقييم الذاتي دوراً أساسياً في تحقيق الجودة المؤسسية، حيث يتم من خلالها قياس مدى التزام المؤسسة بالمعايير وتحديد نقاط القوة والضعف (المهدي، 2020، ص39)، يساعد التقييم الذاتي على تحسين العمليات التعليمية والإدارية وضمان الاستمرار في التطوير المستمر للمؤسسة (الطائي، 2020، ص. 108).

أهمية وجود مؤشرات أداء ومتابعة فاعلية التطبيق :

وجود مؤشرات أداء واضحة ومؤشرات لمتابعة فاعلية التطبيق يساعد المؤسسات التعليمية على قياس التقدم في تطبيق معايير الاعتماد والجودة (الزرعي، 2021، ص45)، تعد هذه المؤشرات أداة فعّالة لضمان تحسن الأداء المؤسسي بشكل مستدام.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 15/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 06/8/2025م

منهجية البحث وأدواته وعينته

أ- المناهج:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، كونه الأنسب لتحليل الظواهر التربوية والإدارية كما هي في الواقع، وقياس اتجاهات المبحوثين حول مدى تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي، والتحديات المرتبطة به، ودور القيادة في تفعيله، وذلك بهدف وصف الحالة بدقة وتحليل النتائج لاستخلاص التوصيات الملائمة.

ب- أداة البحث: استبانة مغلقة صُممت من خمسة محاور رئيسية تغطي:

1. الوعي بمعايير الاعتماد المؤسسي.
2. تطبيق المعايير في الواقع العملي.
3. التحديات التي تعيق التطبيق.
4. دور القيادة الأكاديمية والإدارية.
5. تقييم الأداء والتحسين المستمر.

وقد تم بناء الاستبانة اعتماداً على الأدبيات والدراسات السابقة، وتم التأكد من صدقها الظاهري بعرضها على مجموعة من المحكّمين المتخصصين، وكذلك ثباتها الإحصائي باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

ج- مجتمع البحث وعينته :

يتكوّن مجتمع البحث من جميع العاملين في المعهد العالي لتقنيات علوم البحار بصبراتة، ويشمل: أعضاء هيئة التدريس بمختلف تخصصاتهم، والموظفين الإداريين والفنيين ذوي العلاقة بجودة الأداء أو الاعتماد المؤسسي. أما عينته فقد تم اختيار عينة قصدية من مجتمع البحث، تشمل الأفراد الذين لديهم معرفة أو ارتباط إداري/أكاديمي بتطبيق معايير الجودة والاعتماد، وبلغ حجم العينة 87 شخصاً، موزعين على أعضاء هيئة تدريس وموظفين إداريين، بما يضمن تمثيلاً موضوعياً لوجهات النظر المختلفة داخل المعهد.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 15/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 06/8/2025م

د- الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل:

تعد الأساليب الإحصائية أداة حيوية في تحليل بيانات استمارة الاستبانة، حيث تسهم في تحويل البيانات الخام إلى معلومات قابلة للفهم والاستفادة، تهدف هذه الأساليب إلى استخراج الأنماط والاتجاهات والروابط بين المتغيرات المختلفة التي تم جمعها من المشاركين في الاستبانة، مما يسهل عملية التفسير واتخاذ القرارات المستندة إلى هذه البيانات، تشمل الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذا التحليل كل من التكرار والنسب المئوية والوسائل الحسابية مثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، بالإضافة إلى التحليل التكراري الذي يساعد في تصنيف الإجابات وتحديد مدى التوزيع بين الفئات المختلفة. إن استخدام هذه الأدوات يسهم في تقديم نتائج دقيقة وموثوقة تتيح للمسؤولين اتخاذ قرارات مدروسة بشأن تطبيق المعايير المؤسسية وتحسين الأداء في المؤسسة.

تحليل بيانات البحث الميدانية :

تُعد معايير الاعتماد المؤسسي من الركائز الأساسية التي تستند إليها مؤسسات التعليم العالي لضمان جودة الأداء الأكاديمي والإداري وتحقيق التطوير المستدام، ويهدف تطبيق هذه المعايير إلى تحسين بيئة العمل، ورفع كفاءة المخرجات التعليمية، وتعزيز ممارسات التقييم الذاتي والتطوير المؤسسي المستمر، ونظراً لأهمية هذه المعايير، قام البحث الحالي باستقصاء آراء الموظفين وأعضاء هيئة التدريس في المعهد العالي لتقنيات علوم البحار بصبراتة حول مدى تطبيقها، وقد تم جمع البيانات من خلال استبيان شمل مجموعة متنوعة من العاملين في المؤسسة، مما أتاح الحصول على صورة شاملة وواقعية عن مستوى الالتزام بمعايير الاعتماد، كما ركزت البحث على عدد من المحاور الأساسية، مثل الوعي والتدريب، وفعالية التطبيق، والتحديات، والإجراءات المقترحة للتطوير، وذلك بهدف الخروج برؤية واضحة تسهم في دعم جهود التحسين والتخطيط المستقبلي داخل المعهد وفيما يلي عرض لتحليل البيانات الشخصية والمحاور الأساسية.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 15/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 06/8/2025م

أولاً: البيانات الشخصية:

تُعد البيانات الشخصية للمشاركين عاملاً مهمًا في فهم خلفياتهم المهنية ومدى تنوعهم داخل المؤسسة، إذ تسهم هذه البيانات في تفسير وجهات نظرهم حول واقع العمل، ويعكس تنوع المناصب وسنوات الخبرة شمولية العينة ومدى تمثيلها للهيكل التنظيمي للمؤسسة.

أ- سنوات الخبرة:

تُعدّ سنوات الخبرة من المؤشرات الأساسية التي تعكس مدى معرفة المشاركين بطبيعة العمل داخل المؤسسة ومدى فهمهم للأنظمة والمعايير المعمول بها، فكلما زادت سنوات الخبرة، زادت قدرة الفرد على تقييم الواقع المؤسسي بدقة وموضوعية استناداً إلى تجربة تراكمية.

جدول (1) التوزيع التكراري والنسبي لإجابات أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي

البيان	التكرار	من الإجمالي %
مدير مكتب	6	6.8
رئيس قسم	27	31.0
رئيس وحدة	14	16.0
عضو هيئة تدريس	33	38.0
موظف	7	8.0
المجموع	87	%100

تشير بيانات الجدول (1) إلى أن عدد المشاركين في تقييم واقع تطبيق بعض معايير الاعتماد المؤسسي في المعهد العالي لتقنيات علوم البحار بصبراتة بلغ 87 فردًا من فئات وظيفية مختلفة حيث شكّل أعضاء هيئة التدريس النسبة الأعلى من العينة بنسبة 38%، ما يدل على أن التقييم يستند بدرجة كبيرة إلى وجهة نظر أكاديمية معنية بشكل مباشر بجودة التعليم والمناهج، تليها فئة رؤساء الأقسام بنسبة 31%، وهي فئة قيادية لها دور مهم في تنفيذ وتوجيه السياسات الأكاديمية والإدارية، بينما شكّلت فئة رؤساء الوحدات نسبة 16%، مما يدل على مشاركة فاعلة من الكوادر التنظيمية الداعمة، أما الموظفون الإداريون فكانت نسبتهم 8%، ومديرو المكاتب 6.8%، وهي نسب أقل نسبياً وتشير إلى احتمال وجود محدودية في إشراك هذه الفئات في عمليات التقييم أو صنع القرار المرتبط بالاعتماد، وبذلك

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 15/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 2025/8/06م

فإن العينة تميل إلى التركيز على الجانب الأكاديمي والإداري الأعلى، وهو ما يعكس وعياً مؤسسياً بأهمية المعايير واهتمام القيادات التنفيذية والأكاديمية بتطبيقها، إلا أن انخفاض تمثيل الفئات التنفيذية الدنيا قد يشير إلى حاجة مستقبلية لتوسيع المشاركة لضمان شمولية الرؤية وتكامل الجهود نحو تحقيق معايير الاعتماد المؤسسي بشكل متوازن ومتكامل.

ب- عدد سنوات الخبرة:

تعد سنوات الخبرة من العوامل المهمة التي تعكس مدى إلمام الأفراد ببيئة العمل ومدى قدرتهم على تقييم المعايير المؤسسية، وتساعد الخبرة الطويلة في تقديم رؤى أكثر عمقاً وواقعية حول تطبيق تلك المعايير داخل المؤسسة.

جدول (2) التوزيع التكراري والنسبي لإجابات أفراد العينة حسب عدد سنوات الخبرة

البيان	التكرار	من الإجمالي %
أقل من 5 سنوات	17	19.6
من 5- 10 سنوات	14	16.0
أكثر من عشرة سنوات	56	64.4
المجموع	87	100.00

تشير بيانات الجدول (2) إلى أن غالبية المشاركين في البحث لديهم خبرة تزيد عن عشر سنوات حيث بلغت نسبتهم 64.4%، وهو ما يعكس أن التقييم مبني في معظمه على آراء أشخاص ذوي خبرة طويلة في العمل الأكاديمي أو الإداري، مما يضفي مصداقية وثقلاً على نتائج البحث ويعزز من دقة الحكم على واقع تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي في المعهد، بينما بلغت نسبة المشاركين الذين تتراوح خبرتهم بين 5 إلى 10 سنوات حوالي 16%، وهي نسبة تمثل شريحة متوسطة الخبرة قد تجمع بين الفهم العملي والقدرة على التقييم الواقعي، في حين أن المشاركين الذين تقل خبرتهم عن خمس سنوات شكلوا 19.6%، وهي نسبة لا بأس بها تشير إلى وجود تمثيل للكوادر الجديدة التي قد يكون لديها وعي حديث بالمعايير الأكاديمية لكن خبرتها المحدودة قد تؤثر على عمق تقييمها، وبناءً على ذلك فإن العينة تميل بوضوح إلى أصحاب الخبرات الطويلة مما يعزز من موثوقية النتائج ويشير إلى أن

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 15/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 06/8/2025م

الآراء المقدمة تستند إلى تراكم معرفي وتجربة ميدانية ممتدة تؤهلهم لتقديم تقييم دقيق وواقعي لمدى تطبيق المعايير داخل المؤسسة.

ثانياً: محاور البحث المتعلقة بتطبيق معايير الاعتماد المؤسسي في المعهد العالي لتقنيات علوم البحار بصبراتة :

تعد معايير الاعتماد المؤسسي أحد العناصر الأساسية التي تسهم في تحسين جودة التعليم والخدمات الأكاديمية والإدارية في المؤسسات التعليمية. ومن خلال تطبيق هذه المعايير، تتمكن المؤسسات من ضمان استدامة التطور والابتكار بما يتماشى مع المعايير العالمية. في هذا السياق، تهدف هذه البحث إلى تقييم مدى تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي في المعهد العالي لتقنيات علوم البحار بصبراتة. تركز البحث على عدة محاور رئيسية، تشمل تقييم الأداء وخطط التحسين المتبعة في المعهد بالإضافة إلى دور القيادة الأكاديمية والإدارية في دعم تطبيق المعايير، كما تسلط الضوء على التحديات التي تواجه تطبيق هذه المعايير في الجوانب الأكاديمية والإدارية، إلى جانب ذلك، تهتم البحث بمستوى الوعي والتدريب والاهتمام بمعايير الاعتماد المؤسسي بين أفراد الكادر الأكاديمي والإداري في المعهد. من خلال تحليل هذه المحاور، يسعى البحث إلى تقديم رؤى واقعية حول كيفية تحسين تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي في المعهد، وتعزيز فاعلية الإجراءات المتبعة في سبيل الوصول إلى أعلى معايير الجودة الأكاديمية والإدارية.

أ- الوعي بمعايير الاعتماد المؤسسي:

يعد الوعي بمعايير الاعتماد المؤسسي من العناصر الأساسية لضمان الجودة والتميز في المؤسسات التعليمية، ففهم هذه المعايير يساعد على تحسين الأداء الأكاديمي والإداري، مما يسهم في تحقيق التميز المؤسسي، يتطلب الوعي بهذه المعايير من أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية استيعاب أهميتها وضرورة تطبيقها لضمان استمرارية المؤسسة في تقديم خدمات تعليمية متميزة.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 26 يوليو 2025
Volume 26 July 2025
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم استلام الورقة بتاريخ: 15/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 06/8/2025م

جدول (3) التوزيع التكراري والنسبي لإجابات أفراد العينة حول مستوى الوعي والتدريب والاهتمام بمعايير الاعتماد المؤسسي

الرقم	البيان	نعم (%)	إلى حد ما (%)	لا (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أنت على دراية بمعايير الاعتماد المؤسسي التي يلتزم بها المعهد	57.47	28.74	13.79	1.43	0.50
2	يتم تدريبك على معايير الاعتماد المؤسسي	34.48	45.98	19.54	1.31	0.58
3	تعتقد أن المعهد يولي اهتمامًا بمعايير الاعتماد المؤسسي	45.98	40.23	13.79	1.32	0.58
4	تعتقد أن فهمك لمعايير الاعتماد يسهم في أداء مهامك بشكل أفضل	63.22	22.99	13.79	1.50	0.51
5	تتوفر مصادر توعوية داخل المعهد لتعزيز الوعي بهذه المعايير	40.23	45.98	13.79	1.34	0.54

تُظْهِر البيانات الواردة في الجدول (3) إلى أن معظم أفراد العينة يمتلكون وعياً بمعايير الاعتماد المؤسسي، حيث بلغ نسبة من أكدوا على درايتهم بهذه المعايير 57.47%، ما يشير إلى أن المعهد قد نجح إلى حد ما في تعزيز الوعي داخل المؤسسة حول معايير الاعتماد المؤسسي، وهذا يشير إلى نجاح في جهود التوعية في المعهد لكن تظل هناك نسبة غير صغيرة (13.79%) لا يمتلكون المعرفة الكافية، بالنسبة للتدريب على معايير الاعتماد المؤسسي، كانت النتيجة أقل إيجابية، حيث أشار 34.48% فقط إلى أنهم يتلقون التدريب الكافي، بينما أكد 45.98% أن التدريب يتم إلى حد ما، مما يعكس نقصًا في التدريب المباشر والمستمر على المعايير، ويظهر الانحراف المعياري 0.58 تفاوتاً واضحاً في تقييم هذه النقطة، فيما يتعلق باهتمام المعهد بمعايير الاعتماد، أشار 45.98 % من المشاركين إلى أن المعهد يولى اهتمامًا بها، في حين كانت 40.23% آراؤهم متوسطة في هذا الشأن بينما تبين أن 13.79% لا يعتقدون أن المعهد يعطي اهتماماً كافياً لهذا الموضوع. فيما يتعلق بفهم المعايير وأثرها على الأداء، تبين أن 63.22% من المشاركين يعتقدون أن فهمهم لهذه المعايير يعزز من أدائهم مهامهم اليومية، وهو مؤشر إيجابي يعكس تأثير المعرفة بالمعايير على تحسين الأداء العام، وأخيراً، بالنسبة لتوفر مصادر توعوية داخل

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 15/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 06/8/2025م

المعهد لتعزيز الوعي بهذه المعايير، 40.23% أكدوا توافر هذه المصادر، بينما يرى 45.98% أن التوعية موجودة إلى حد ما، مما يشير إلى ضرورة زيادة وتطوير مصادر التوعية بشكل أكثر فعالية، الانحراف المعياري المتقارب في جميع النقاط يشير إلى أن الآراء تتوزع بشكل معتدل بين المشاركين، مما يعكس تفاوتًا في الخبرات والمعرفة المتعلقة بمعايير الاعتماد المؤسسي داخل المعهد.

ب- تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي:

تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي يعد خطوة حيوية في تعزيز جودة الأداء داخل المؤسسات التعليمية، حيث يشمل هذا التطبيق مختلف الجوانب الأكاديمية والإدارية، يتطلب تطبيق هذه المعايير أن تتبنى المؤسسة استراتيجيات وأدوات تقييم دورية لضمان التزامها بمعايير الجودة المحددة، كما يسهم التطبيق الفعّال لهذه المعايير في تحسين مستوى التعليم والخدمات المقدمة، مما ينعكس إيجابًا على سمعة المؤسسة وقدرتها التنافسية في المجال التعليمي.

جدول (4) التوزيع التكراري والنسبي لإجابات أفراد العينة حول تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي في الجوانب الأكاديمية والإدارية.

الرقم	البيان	نعم (%)	إلى حد ما (%)	لا (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تعتقد أن معايير الاعتماد المؤسسي يتم تطبيقها بشكل فعّال في مجالات التدريس	45.98	40.23	13.79	1.32	0.58
2	تقييم تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي في مجالات أخرى مثل الإدارة والبحث العلمي	40.23	44.83	14.94	1.32	0.56
3	توجد آلية لتقييم أداء المعهد بناءً على معايير الاعتماد المؤسسي	38.04	46.02	15.94	1.32	0.57
4	يتم استخدام نتائج التقييم لتحسين الأداء	50.57	37.93	11.49	1.39	0.52
5	يشارك أعضاء هيئة التدريس في عملية تطبيق المعايير	42.53	40.23	17.24	1.35	0.56

تشير البيانات الواردة في الجدول (4) إلى أن نسبة 45.98% من المشاركين يعتقدون أن معايير الاعتماد المؤسسي تطبق بشكل فعال في مجالات التدريس، وهو ما يعكس تحسنًا

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 15/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 06/8/2025م

نسبيًا في تطبيق المعايير في هذا المجال، ولكن تظل نسبة 13.79% يرون أن التطبيق غير فعّال، مما يستدعي مزيدًا من التحسينات، كما أن 40.23% من المشاركين يعدون التطبيق في مجالات أخرى مثل الإدارة والبحث العلمي إلى حد ما فعال، مما يشير إلى وجود اهتمام جزئي بتحقيق تطبيق معايير الاعتماد في هذه المجالات، إلا أن نسبة 14.94% يعتقدون بعدم فعالية التطبيق، أما بالنسبة لوجود آلية لتقييم أداء المعهد بناءً على معايير الاعتماد المؤسسي، فقد أشار 38.04% بأن هناك آلية فعّالة، فيما أظهر 46.02% أن الآلية موجودة إلى حد ما، وهو ما يعكس حاجة لتطوير أنظمة تقييم أكثر وضوحًا وفعالية، فيما يتعلق باستخدام نتائج التقييم لتحسين الأداء، كانت النتائج أكثر إيجابية حيث أشار 50.57% إلى أن المعهد يستخدم هذه النتائج بشكل فعّال، وهو مؤشر على أن التقييم في المعهد يؤدي إلى تحسينات ملموسة، في حين كانت نسبة 11.49% ترى أن النتائج لا تُستخدم لتحسين الأداء، مما يدل على وجود فجوة في تطبيق نتائج التقييم، أما بخصوص مشاركة أعضاء هيئة التدريس في عملية تطبيق المعايير، فقد أشار 42.53% إلى أنهم يشاركون بشكل فعّال في تطبيق المعايير، بينما أكّد 40.23% أنهم يشاركون إلى حد ما، مما يعكس مستوى متوسط من المشاركة الفعالة، بينما تبقى نسبة 17.24% ممن يرون أن مشاركتهم ضعيفة. الانحراف المعياري في كل الأسئلة يوضح أن هناك تفاوتًا ملحوظًا في الآراء حول فعالية تطبيق المعايير، حيث تتراوح القيم بين 0.52 و0.58، ما يشير إلى وجود تفاوت في تقييمات المشاركين للآليات والأنظمة المتبعة.

ج–تحديات في تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي:

تواجه المؤسسات التعليمية العديد من التحديات في تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي، والتي تتنوع بين نقص الموارد المالية، قلة التدريب، وضعف التنسيق بين الإدارات المختلفة، بالإضافة إلى ذلك، قد يعاني بعض العاملين من قلة الوعي أو الفهم الكامل للمعايير المطلوبة. تتطلب هذه التحديات جهودًا متواصلة لتحسين البنية التحتية، وتوفير برامج تدريبية مستمرة، وتعزيز ثقافة الجودة داخل المؤسسة لتحقيق تطبيق فعّال ومستدام لمعايير الاعتماد المؤسسي.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 15/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 2025/8/06م

جدول (5) التوزيع التكراري والنسبي لإجابات أفراد العينة حول التحديات التي تواجه تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي.

الرقم	البيان	نعم (%)	إلى حد ما (%)	لا (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	نقص الموارد المالية	58.62	29.89	11.49	1.47	0.64
2	نقص التدريب والموارد البشرية	52.87	33.33	13.79	1.44	0.61
3	عدم وجود آليات تقييم فعّالة	47.13	37.93	14.94	1.43	0.59
4	قلة الدعم من القيادة الأكاديمية	41.38	40.23	18.39	1.39	0.58
5	ضعف ثقافة الجودة والاعتماد لدى بعض العاملين	50.57	34.48	14.94	1.42	0.60

تظهر البيانات الواردة في الجدول (5) إلى أن 58.62% من المشاركين يرون أن نقص الموارد المالية يشكل تحديًا رئيسيًا في تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي، بينما 29.89% يرون أن المشكلة موجودة إلى حد ما، بينما 11.49% يرون أن المشكلة غير موجودة، مما يدل على أن أغلب المشاركين يعدون أن نقص الموارد المالية يمثل عائقاً رئيسياً. أما بالنسبة لنقص التدريب والموارد البشرية، فقد أشار 52.87% إلى أنه يمثل تحدياً كبيراً، بينما 33.33% يعدون المشكلة موجودة إلى حد ما، و13.79% يرون أن هذه المشكلة غير موجودة، مما يعكس حاجة المعهد إلى تعزيز البرامج التدريبية وتوفير موارد بشرية مؤهلة لدعم تطبيق معايير الاعتماد. فيما يتعلق بعدم وجود آليات تقييم فعّالة، فقد أشار 47.13% من المشاركين إلى أن هذه المشكلة تمثل تحدياً كبيراً، بينما 37.93% يعدون أن هذه الآليات موجودة إلى حد ما، مما يشير إلى وجود تحسينات مطلوبة في أنظمة التقييم المستخدمة في المعهد. فيما يخص قلة الدعم من القيادة الأكاديمية، فقد أشار 41.38% من المشاركين إلى أنها تشكل تحديًا، بينما 40.23% يرون أن الدعم موجود إلى حد ما، مما يدل على أن القيادة الأكاديمية بحاجة إلى تكثيف دعمها وتوجيهها نحو تحسين تطبيق المعايير. أما بالنسبة لضعف ثقافة الجودة والاعتماد لدى بعض العاملين، فقد أشار 50.57% إلى أن هذا يمثل تحديًا كبيرًا، بينما 34.48% يرون أن المشكلة موجودة إلى حد ما، في حين 14.94% يرون أن هذا التحدي غير موجود، مما يشير إلى أهمية تعزيز ثقافة الجودة والاعتماد داخل المعهد. الانحراف المعياري في كل هذه النقاط يدل على أن هناك

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 15/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 06/8/2025م

تفاوتًا في الآراء حول شدة هذه التحديات، حيث تتراوح القيم بين 0.58 و0.64، مما يعكس اختلافات في تقييمات المشاركين لأهم العوائق التي تواجه المعهد في تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي.

د- دور القيادة الأكاديمية والإدارية:

يعد دور القيادة الأكاديمية والإدارية في تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي أمراً حاسماً لنجاح هذه العملية، إذ تمثل القيادة الأكاديمية والإدارية المحرك الرئيسي لضمان تفعيل وتطبيق المعايير بشكل فعّال داخل المؤسسة التعليمية، من خلال توفير الدعم اللازم، تحديد الأولويات، وتوجيه الموارد بشكل مناسب، تستطيع القيادة تحقيق التكامل بين جميع الوحدات الأكاديمية والإدارية، كما أن تحفيز أعضاء هيئة التدريس والموظفين على الالتزام بالمعايير وتنظيم برامج تدريبية وتوعوية يعد من مهام القيادة التي تسهم في تحسين الأداء المؤسسي بشكل مستدام.

جدول (6) التوزيع التكراري والنسبي لإجابات أفراد العينة حول دور القيادة الأكاديمية والإدارية في دعم تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي

الرقم	البيان	نعم (%)	إلى حد ما (%)	لا (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تقديم مزيد من التدريب	65.52	26.44	8.05	1.57	0.61
2	زيادة الدعم المالي	72.41	21.84	5.75	1.67	0.54
3	تحسين التواصل بين الإدارة والموظفين	60.92	30.34	8.05	1.53	0.59
4	زيادة الأنشطة التوعوية	59.77	30.34	9.20	1.51	0.58
5	تشجع القيادة على تطوير المهارات المهنية المتعلقة بالجودة	62.07	30.34	7.59	1.54	0.60

تبين البيانات الواردة في الجدول (6) إلى أن 72.41% من المشاركين يرون أن زيادة الدعم المالي تمثل أحد أهم الإجراءات التي يجب على القيادة الأكاديمية والإدارية اتخاذها، في حين يرى 21.84% أنها ضرورية إلى حد ما، بينما 5.75% يعدون أن الدعم المالي ليس ضرورياً، هذا يدل على أن الدعم المالي يعد العامل الأكثر أهمية بالنسبة للعاملين في المعهد، وهو ما يعكس ضرورة توفير الموارد المالية الكافية لتحسين البنية التحتية التعليمية

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 15/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 06/8/2025م

والتوسع في تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي. أما بالنسبة لتقديم مزيد من التدريب، فقد أشار 65.52% من المشاركين إلى أن التدريب الإضافي يعد أمرًا أساسيًا، بينما 26.44% يعدونه إلى حد ما ضروريًا، و8.05% يرون أنه ليس ضرورياً، هذه النسبة تعكس أهمية تطوير مهارات العاملين وتوفير التدريب المستمر لهم ليتمكنوا من مواكبة متطلبات معايير الاعتماد المؤسسي بشكل فعال، في ما يتعلق بتحسين التواصل بين الإدارة والموظفين، فقد أشار 60.92% من المشاركين إلى أن تحسين هذا التواصل يعد أمراً مهماً، بينما 30.34% يعدونه إلى حد ما ضروريًا، و8.05% يرون أنه غير ضروري، وهذا يعكس الحاجة إلى بناء جسور تواصل قوية بين الإدارة والعاملين في المعهد من أجل تحقيق تطبيق أكثر فاعلية لمعايير الاعتماد المؤسسي. أما زيادة الأنشطة التوعوية، فقد أكد 59.77% من المشاركين على أهميتها، بينما 30.34% يرون أن هذا الأمر مهم إلى حد ما، و9.20% يعدون أنه ليس ذا أهمية كبيرة، وهذا يشير إلى أهمية تعزيز الوعي والتثقيف بشأن معايير الاعتماد المؤسسي، حيث يمكن أن تسهم الأنشطة التوعوية في رفع مستوى الوعي والتزام جميع الأفراد داخل المعهد بهذه المعايير. فيما يتعلق بتشجيع القيادة على تطوير المهارات المهنية المتعلقة بالجودة، فقد أشار 62.07% إلى ضرورة تشجيع القيادة على ذلك، بينما 30.34% يرون أنه ضروري إلى حد ما، و7.59% لا يرون أهمية لذلك، وهذا يعكس الحاجة إلى توجيه القيادة الأكاديمية والإدارية لتشجيع الأفراد على تطوير مهاراتهم وتحسين أدائهم المهني بما يتماشى مع معايير الجودة والاعتماد. متوسط الحسابات لجميع البيانات يتراوح بين 1.51 و1.67 وهو ما يشير إلى أن الآراء تميل إلى الإجماع على أهمية هذه الإجراءات. أما الانحراف المعياري الذي يتراوح بين 0.54 و0.61 في جميع النقاط، فيعكس تفاوتًا بسيطًا في الآراء، مما يشير إلى اتفاق عام بين المشاركين على أهمية هذه الإجراءات، مع بعض الاختلافات الطفيفة في تقييم أولويات التنفيذ.

هـ –تقييم الأداء وتحسين المعايير:

يعد تقييم الأداء وتحسين المعايير عملية أساسية لضمان استمرارية تحسين الجودة داخل المؤسسات التعليمية، من خلال تقييم الأداء بشكل دوري، يمكن التعرف على نقاط القوة

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 15/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 2025/8/06م

والضعف في تطبيق المعايير، مما يساعد في اتخاذ القرارات المناسبة لتحسين الأداء العام، يتطلب ذلك تحليل نتائج التقييم بشكل منهجي والعمل على تطوير المعايير بشكل يتماشى مع احتياجات المؤسسة ومتطلبات الاعتماد المؤسسي، مما يعزز من فعالية التعليم والخدمات المقدمة.

جدول (7) التوزيع التكراري والنسبي لإجابات أفراد العينة حول تقييم الأداء وخطط التحسين في ضوء معايير الاعتماد المؤسسي

الرقم	البيان	نعم (%)	إلى حد ما (%)	لا (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يتم تقييم معايير الاعتماد المؤسسي بشكل دوري في المعهد	47.13	38.16	14.94	1.32	0.59
2	تعتقد أن تطبيق هذه المعايير قد أسهم في تحسين جودة التعليم والخدمات في المعهد	54.02	34.48	11.49	1.42	0.60
3	يتم إشراك الكادر الأكاديمي في عملية التقييم	44.83	39.08	16.09	1.29	0.59
4	توجد خطة لتحسين مستمر بناءً على نتائج التقييم	43.68	40.23	16.09	1.28	0.59
5	توجد مؤشرات أداء واضحة لقياس مدى تحقيق المعايير	50.57	38.16	11.49	1.39	0.58

تظهر البيانات الواردة في الجدول (7) إلى أن 47.13% من المشاركين يرون أن معايير الاعتماد المؤسسي يتم تقييمها بشكل دوري في المعهد، بينما 38.16% يعدون هذا التقييم يحدث إلى حد ما و14.94% يرون أنه لا يتم بشكل دوري، هذا يشير إلى أنه رغم وجود آلية لتقييم المعايير، فإن هذا التقييم ليس منتظماً بما يكفي في المعهد، مما قد يؤثر سلبًا على تطوير وتحسين المعايير بشكل مستمر، أما بالنسبة لتطبيق المعايير وتأثيرها على جودة التعليم والخدمات في المعهد، فقد أشار 54.02% من المشاركين إلى أنهم يعتقدون أن تطبيق هذه المعايير قد أسهم في تحسين الجودة، بينما 34.48% يرون أنه إلى حد ما، و11.49% لا يرون أن لها تأثيرًا كبيرًا في تحسين الجودة، هذا يدل على أن هناك قناعة نسبية لدى المشاركين بأن تطبيق المعايير له دور إيجابي في تحسين العملية التعليمية والخدمات، ولكن هناك بعض الاختلاف في مدى تأثير هذه المعايير، في ما يتعلق بإشراك الكادر الأكاديمي في عملية التقييم، فقد أفاد 44.83% من المشاركين بأنه يتم إشراكهم

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 15/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 06/8/2025م

بشكل مستمر بينما 39.08% يعدون أن الإشراك يحدث إلى حد ما، و16.09% يرون أن الكادر الأكاديمي لا يتم إشراكه بشكل كافٍ، هذا يعكس ضرورة تعزيز مشاركة الكادر الأكاديمي في عمليات التقييم حيث يمكن أن تسهم آراؤهم في تحسين مستوى تطبيق المعايير، فيما يخص وجود خطة لتحسين مستمر بناءً على نتائج التقييم، فقد أشار 43.68% من المشاركين إلى أن هناك خطة لتحسين الأداء بناءً على نتائج التقييم، بينما 40.23% يعدون أن هذه الخطة موجودة إلى حد ما، و16.09% لا يرون وجود خطة واضحة، هذا يشير إلى أهمية وجود خطة تطوير مستمر وواضحة يتم تنفيذها بناءً على نتائج التقييم لتحقيق تحسينات ملموسة في المعايير، أما بالنسبة لوجود مؤشرات أداء واضحة لقياس مدى تحقيق المعايير، فقد أشار 50.57% إلى وجود هذه المؤشرات بوضوح، بينما 38.16% يرون أنها موجودة إلى حد ما، و11.49% لا يرون أن هناك مؤشرات أداء واضحة، هذه النسبة تشير إلى أن المعهد يسعى لتحديد مؤشرات أداء لكن هناك حاجة للمزيد من الوضوح في هذه المؤشرات لضمان قياس فعّال لتطبيق المعايير. متوسط الحسابات في هذه البيانات يتراوح بين 1.28 و1.42، مما يشير إلى أن التقييم العام يميل إلى الرضا والقبول بتطبيق معايير الاعتماد المؤسسي، مع وجود بعض المجالات التي تحتاج إلى تحسين، أما الانحراف المعياري الذي يتراوح بين 0.58 و0.60، فيعكس توافقًا نسبيًا في آراء المشاركين مع بعض التفاوت الطفيف في تقييم كل من هذه الجوانب.

النتائج:

1. أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من المشاركين (57.47%) على دراية بمعايير الاعتماد المؤسسي التي يلتزم بها المعهد، بينما تبين أن التدريب على هذه المعايير محدود حيث 34.48% فقط من المشاركين تلقوا تدريباً فعلياً.
2. أظهرت النتائج أن تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي في مجالات التدريس والإدارة لا يتم بشكل فعال بما يكفي، حيث كانت النسبة المئوية للأشخاص الذين يرون أن المعايير تطبق بشكل فعّال في التدريس 45.98%، وفي الإدارة 40.23%.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 15/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 2025/8/06م

3. أظهرت نتائج البحث أن التحديات الرئيسية التي تواجه تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي تتمثل في نقص الموارد المالية (58.62%)، وكذلك نقص التدريب والموارد البشرية (52.87%).
4. نتائج البحث تشير إلى أن القيادة الأكاديمية والإدارية تؤدي دورًا مهمًا في تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي، حيث 72.41% من المشاركين أشاروا إلى أهمية زيادة الدعم المالي بينما أظهرت النتائج أيضاً أهمية تحسين التواصل بين الإدارة والموظفين بنسبة 60.92%.
5. أشارت النتائج إلى أن آلية تقييم أداء المعهد بناءً على معايير الاعتماد المؤسسي موجودة ولكن تحتاج إلى تحسين، حيث 47.13% فقط من المشاركين أكدوا أن المعهد يقيّم المعايير بشكل دوري.
6. أظهرت النتائج أن 54.02% من المشاركين يرون أن تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي قد أسهم في تحسين جودة التعليم والخدمات في المعهد، مما يشير إلى تأثير إيجابي لهذه المعايير على الجودة.
7. أشارت النتائج إلى أن المعهد بحاجة إلى تحسين ممارسات التقييم المستمر، حيث أن 43.68% من المشاركين فقط أكدوا أن هناك خطة للتحسين بناءً على نتائج التقييم.

التوصيات:

1. زيادة البرامج التدريبية المتخصصة لأعضاء هيئة التدريس والموظفين حول معايير الاعتماد المؤسسي، وذلك لضمان فهم شامل ودقيق لتلك المعايير وتطبيقها بفعالية.
2. تخصيص ميزانية أكبر لتطوير البنية التحتية وتوفير الموارد المالية الكافية لدعم عمليات تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي، بما في ذلك توفير التكنولوجيا والموارد البشرية اللازمة.
3. تطوير آليات تقييم دقيقة وفعّالة لقياس مدى تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي في جميع المجالات الأكاديمية والإدارية.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 15/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 06/8/2025م

4. إشراك أعضاء هيئة التدريس في عمليات التقييم الخاصة بالمعايير وتطوير استراتيجيات تشجعهم على المساهمة الفعالة في عملية الاعتماد.
5. أن تحرص القيادة الأكاديمية والإدارية على تقديم دعم مستمر وتعزيز التواصل الفعّال مع الموظفين وأعضاء هيئة التدريس لتحفيزهم على الالتزام بمعايير الاعتماد المؤسسي.
6. تكثيف الأنشطة التوعوية وورش العمل التي تسهم في تحسين ثقافة الجودة والاعتماد بين العاملين في المعهد، مما يعزز من تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي.
7. وضع خطة إستراتيجية لتحسين الأداء الأكاديمي والإداري بناءً على نتائج التقييم المستمر، مع تحديد مؤشرات أداء واضحة لقياس مدى تحقيق المعايير.

المصادر والمراجع :

أولاً: الكتب:

البحري، جمال. (2020). المعوقات في تطبيق معايير الاعتماد في المؤسسات التعليمية. مجلة الإدارة التربوية، 27(1).

ثانياً: الدوريات:

الجبالي، أحمد. (2021). إدارة الجودة في التعليم العالي: من المعايير إلى التطبيق. القاهرة،دار الثقافة.

الجروان، محمد، (2012). الجودة في التعليم العالي، النظرية والتطبيق. الرياض: دار الفكر.

الجنابي، أحمد، (2021)، الاعتماد المؤسسي في التعليم العالي، المفاهيم والمعايير، بيروت، دار الكتاب الجامعي.

الجندي، علي، (2015)، الاعتماد الأكاديمي، الفجوة بين الممارسة والنظرية. عمان، دار الصفوة.

الجواد، عبد السلام، (2019)، التقييم المؤسسي في الجامعات العربية، مفاهيم وآليات. دمشق، دار المناهج للنشر والتوزيع.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 15/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 2025/8/06م

الحمداني، جمال. (2020). جودة التعليم ومعايير الاعتماد الأكاديمي. عمّان،مؤسسة الكتاب الجامعي.

الحمداني، علي، (2020)، معايير الاعتماد المؤسسي في التعليم العالي، عمان، دار الوئام.

الخولي، رنا، (2019)، دور القيادة في تطبيق معايير الجودة المؤسسية، مجلة البحث التربوي، 25(2).

الدرة، ليلى، والمعشني، فاطمة، (2023). أثر تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي على كفاءة الأداء المؤسسي في جامعة ظفار، سلطنة عمان، مجلة العلوم الإدارية، 33(1).

الدييدي، عبد الرؤوف، (2017)، القيادة الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي، تونس، مكتبة الأكاديميين للنشر والتوزيع.

الراشد، أحمد، (2019)، القيادة الأكاديمية ودورها في تحقيق الجودة المؤسسية، مجلة الإدارة التربوية، 18(3).

السيد، محمد عبد الحميد، (2017)، مفاهيم الاعتماد المؤسسي في التعليم العالي، القاهرة، دار الفكر الجامعي.

السيد، محمد، (2017)، مفهوم الاعتماد المؤسسي وضمان الجودة في التعليم العالي، القاهرة، دار الفكر العربي.

الشربجي، ريم، (2024)، مدى توفر متطلبات معايير الاعتماد المؤسسي بكليات جامعة المرقب من وجهة نظر رؤساء أقسام الجودة، مجلة الجودة والتعليم العالي، 17(1).

الصويعي، سامي، وبوحنيك، مصطفى، (2019)، مدى تطبيق بعض معايير الاعتماد المؤسسي لضمان الجودة بالجامعات الليبية (جامعتي بنغازي والمرقب نموذجًا)، مجلة العلوم التربوية، 25(2).

الطائي، حسن، (2020)، تحسين مخرجات التعليم الجامعي من خلال الاعتماد المؤسسي، مجلة التعليم الجامعي، 22(2).

العلي، سامي، (2018). الجودة في التعليم العالي، التحديات والفرص، دبي، دار المناهج.

الفديري، فوزي، (2017)، القيادة الأكاديمية والابتكار في المؤسسات التعليمية، الرباط: دار الأمل.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 15/ 7/2025م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 06/8/2025م

المعجم العربي الحديث، دار العلم للملايين، (2007)، بيروت، دار العلم للملايين.
المعجم العربي المعاصر، (2010)،دار الحرف، بيروت، دار الحرف العربي.
المهدي، سامية، (2018)، ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية، عمان، دار المدى.
المهدي، سامية، (2020)، التقييم المؤسسي في الجامعات، المنهجيات والتطبيقات، القاهرة، دار المعرفة.
الهاشمي، نضال، (2015)، دور المكتبة الجامعية في الاعتماد المؤسسي، جامعة بيروت العربية، مجلة المكتبات والمعلومات، 12(4).
حسين، أحمد، (2023)، دور القيادة في تنفيذ معايير الاعتماد الأكاديمي، مجلة التعليم العالي، 29(2).

عبد الحفيظ، أحمد، المصراتي، سمير، وبازينة، علي، (2021). مدى تطبيق معايير الاعتماد البرامجي للدراسة الجامعية من وجهة نظر رؤساء أقسام الجودة بكليات جامعة بنغازي، مجلة التعليم العالي، 29(3).
مجمع اللغة العربية، (2004)، المعجم الوسيط، القاهرة، دار المعارف.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع